

# نوع "الصفقة الاستراتيجية" مع أميركا

## في ثوب جديد؟ بقلم: بشير البغفرني

### عادت فلة السراويل ويجب تصفية زيولها

انارت قصة البيع بالتزوير لارض خلة السراويل من اراضي حوسان - ست لحم في آدار ونيسان من هذا العام اختتاماً واسعاً في اوساط الراي العام في الضفة وسين اهالي منطقة ست لحم بوجه خاص، والقضية كما عرضتها الصحف ومنها الظلمة في حينها ان المحامي شموئيل عناب وكيل ما يسمى بشركة هسنيا قد اشترى بعمونة مسامرة من المنطقة ارض خلة السراويل من حوزن طاعن في السن هو سالم حميد بالاعتماد على اوراق ومعاملات مزورة، فالارض ملك لابن المانع وهو حميد سالم حميد.

وكما هو معروف فقد بذلت مساعي وجهود كبيرة لاطال السبع واعادة الارض لصاحبها، وصاحبه كل ذلك محاولات موفقة للافباع من صاحب الارض وبعض مختابر قري العروبو كادت ان تؤدى في حينه الى وقوع مصادمات عناشرية حادة بين قري حوسان وواي فوكين وتحالين، ودعت الظلمة مع جلة من دعاوا القصر الاطراف للالتزام والتعلق بالصف والحرص على وحدة الصف ولتقويت الفرصة على من يستفيدون من الغش والارتباك لانما صفة البيع.

ومع ان الجهود تكثرت بالنجاح وعادت الارض لصاحبها الا ان ذبول القضية والخلافات العشائرية بشكل خاص لم تنته بعد ويبدو ان هناك من يستفيد من ادكائها، لان الظلمة مهتمة بهذا الموضوع فقد وصل اليها احدون عطا عطيه حمل على الاوراق والمعاملات الثنوية التي تتعلق بتفاصيل ملف ارض خلة السراويل، ومن خلال تصفحنا لملف القضية اتضح لنا وجود تزوير فاضح في هذا الملف، فقد تبين:

x ان شهادة مختار قرية وادي فوكين مكتوبة على محظط مساحة الارض وتعود شهادته لمصلحة الابناء وتؤكد حقهم في الملكية وليس لصالح الاب كما راحت الاتاعات في حينه.

x بجانب شهادة المختار وعلى نفس المخطط هناك محاولة فائلة لتقليد خط المختار بانه يشهد بان الارض لصالح الاب.

x يتضمن الملف شهادات كتبها مختار وادي فوكين تؤكد حق الابن حميد سالم في ملكية الارض وموقعه بشهادة وجهاً قرية وادي فوكين.

x يتضمن الملف ايضا شهادات كتبها مختابر ووجهها، قري تحالين وحوسان تؤكد حق الابن في الملكية ابرزها البائع الكهل والسمار للمحكمة لم تتضمن اية اوراق او معاملات ذات علاقة بالمختار الذي اشيع من ان له صلح في عملية البيع وفي اجابته لنا عن موقفه بعد ان حصل على ملف القضية، قال مختار قرية وادي فوكين: لقد كنت وانقا طوال الوقت ان الحققة لا يمكن اخفاؤها، ورغم كل الالام التي عانيتها، فاني فخر باننا صنعنا الفرصة على الذين استهدفوا سمعنا وحافظنا على وحدة الصف في ادق الظروف، وانني اتوجه بالتحيبة لاهالي قريتي وللقي الوطية الذين وقفوا بجانبنا واسهموا في كشف عملية التزوير.

وعلى صو ذلك، فان الظلمة ومرة اخرى، تتوجه الى كافة الاطراف في القضية، حل المشكلة حلا وطنيا بعيدا عن العصبية العشائرية مع اسفها البالغ لاطمع لمحاولات النيل من سعة وشرف بعض المواطنين وتؤكد وتوقفا بجانب الحل الوطني الذي فيه مصلحة وحدة الصف الذي هو مصلحة الجميع.

المباشر من خلال حشد اساطيلها وسبا، فواعدها العسكرية عند "طريق النفط" في عمان والموال ومصر، واخذت تحت عن مرشح حديد لانحال دور الشاه في تلك المنطقة الاستراتيجية الحساسة، ولما كانت السعودية، ودويلات الخليج الاخرى اصعب من ان تقوم بهذا الدور فان الاشارة قد اتجهت الى صدام؟ ولكن الشكوك فيه كبيرة، فهو موافق على اتفاقية صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي، ويتحدث عن الاشتراكية ولا يقسم علامات ديبلوماسية مع اميركا، ولكنه في نفس الوقت يعادى الشيوعية والنزوة الابراية، ويوسع نطاق مبادلاته التجارية مع الدول الارسالية الكبرى، وهذه بوادر يمكن تطورها بجهود السعودية ودويلات الخليج التي تتعاون يكون فيه للعراق دور مرموق برضى نزوع النظام العراقي الى تسلل دور قيادية في المنطقة. ولعل القيادة العراقية كانت تلحظ الى مثل هذا حينما كان ردها الاول على انتقال كامب ديفيد " الامة العربية بحاجة الى فارس ..". ومع تتابع التطورات على الساحة العربية تملوت معالم محور جديد يقوم على التعاون العراقي الاردني السعودي، ويحاول الرهنة على انه يستطيع ان يضطلع بمهمات في منطقة الخليج وفي الشمال ايضا، وبعض النظر عما يقوله اعضا، وهذا المحور عن اهداف التعاون فما بينهم الا ان فكرة " الصفقة الاستراتيجية " ليست مستبعدة تماما من تلك الاهداف، ويؤكد ذلك ان اطراف هذا المحور لا يطرحون بدلا عمليا لاتفاقيات كامب ديفيد وهم

انتم عقد الصفقة مع الاسرائيل، وهذه النتيجة تؤكدها مسرة السادات من فصل القوات الى كامب ديفيد ثم الى ما هو عليه الان من "مرطقة" وعجز.

ومع ذلك فان السادات يحاول ان يؤكد اهميته الاستراتيجية لاميركا وفي سبيل ذلك فتح اراضي مصر للقواعد العسكرية الاميركية بحرية وجوية، وشارك وشارك بصورة او باخرى في دعم الاستفزازات الاميركية ضد الثورة الابراية، ويقوم ببعض الخدمات العسكرية والاعلامية لصالح الولايات المتحدة كتهديد ليسا وانوسيا، وارسال المعدات العسكرية والخبراء الى شاد والموال وقبيلها الى الكونغو كغاشا، لكن هذه " الاهداف الاستراتيجية لم ترتفع في حسابات الادارة الاميركية الى مستوى يتجه على تاييد مطالب السادات، خاصة انه لم يستطع الحصول على تاييد العالم العربي وظهر ان " السلعة" التي اراد بيعها ليست بالايصال التي ذكرها عند انجاز الصفقة، بل اقل من ذلك بكثير، وانها من النوع القابل للتلف مع مرور الزمن، غير ان سقوط الشاه وانتصار الثورتين الافغانية والابراية والمصاعفات المحتملة لهما وانكاساتهما على منطقة الخليج وما يترتب على ذلك من اخطار على المصالح الاميركية النفطية في تلك المنطقة ادى الى انتقال مركز النقل الاستراتيجي الى منطقة الخليج، واصبحت الاميرالية الاميركية منبئية بمصالحها الاحتكارية في تلك المنطقة بعد ان كان الشاه يقوم بذلك، وقد لجأت الى الطريق

السياسي، حيث طاول منها من كان يمدد تكثف الصفقة التي عقدتها " هذه الصفقة " التي اصحت من ذات وحاولت ان يطمس تلك الصفقة بمراسم تلك واتحه عبرة الى مزيد من "الاصحاحات" التي طاولت من ذلك " في لفا " من الاول بعد حرب سنة محمد حسين كشيء " ابو الجول " من السادات جانبها من القوات الاسرائيلية كشيء وقال له: ان " الاطراف الاستراتيجية " لم التفت الذي امتد من الابن ويدون بنتها بما تناول في مكتبها ورقة يطيء، ووقع عليها يبي كسحر قد اعلم " بله، فل سفره " اريهان في مذكراته، ان يوافق على ذلك

هذه الصفقة ذات ر يتكس مصالح مرة كثيرة فثقتها " طلسن السياسيين " وعلى رأسهم " زوار حرتها بدوافع " مع العمل من اجل " بل الحلة واستعادة " سنة "، منلنا حاول " السيد ويبدو " هير اشتركتهم في " العمل من اجل " ان

## العمليات الاسرائيلية ضد المنظمة لمصلحة اطراف كامب ديفيد

ومن الامور التي انارت استباها، موشيه شارون، ان هذه الصحافة لا تنتقد " بالقاوس الاسرائيلي " الخاص في هذا المجال.

ووجه شارون سهامه لحلة الادانة التي تظهر في الصحف العالمية، ضد العمليات العسكرية " الوفاية " الاسرائيلية في جنوب لبنان وصد معارسات ميلشيا سعد حداد.

واضاف " لاسباب غير مفهومة فان جوا من الرومانسية ابتدا يحيط بمنظمة التحرير، فبدل ان يوصف افرادها بالمخربين، اخذت الصحف العالمية تصفهم برجال " الكوماندوز او رجال " حرب المصائب ". واعتبر شارون ان التعاطف مع منظمة التحرير ومع رئيسها ياسر عرفات، من جانب الزعما، الاوروبيين قد اعطي شرعية لما وصفه " بالارهاب العربي ".

وادعى المستشرق الاسرائيلي بعد ذلك، ان المناطق اللسانية بين نهري الليطاني والزهراني قد تحولت الى دولة فلسطينية فعلية، وان هذه الدولة هي قاعدة سوفييتية متقدمة يجب القضاء عليها بالسلحة اميركية، واستدرك شارون ان " جهل " الصحافة العالمية لا يقدم اية تنظية اعلاسة للقضا، على مثل هذه القاعدة او الدولة.

لذلك فقد دعا في نهاية مقاله اسرائيل للعمل لوحدها من اجل " تحييد دولة منظمة التحرير " في جنوب لبنان، قبل ان تنضم للوحدة السورية - اللبنانية، لان في هذا العمل مصلحة لمصر واسرائيل وللولايات المتحدة والاتفاقيات كامب ديفيد.

عبر فيه عن قلق اسرائيل البالغ، واستباها من الطريقة التي تتناول فيها الصحافة العالمية " الموضوع " الفلسطيني " .

كتب موشيه شارون المحاضر في تاريخ الشعوب الاسلامية بالجامعة العبرية في القدس مقالا في صحيفة " جيروزالم بوست " الاسرائيلية،

## الشركة القطرية تعمل على تطبيع العلاقات

وقد اهدى اصحاب الاراضي التي يمر بها الخط الكهربائي تخوفهم من تعرض اراضيهم للمصادرة والاستيطان القري التي تمر فيها اعمدتها وخطوطها بزيدها بالكهرباء، وتختلف عرضها هذا بالحرص على مصلحة المواطنين وتحسين وتطوير مستوى حياتهم، الا ان المواطنين يشيرون الى ان غرض الشركة الحقيقي ربط المواطن حياتيا بالشركة ومن يتزوج منها واعتقاد المواطن وقوله الدائم لهذا الوضع.

بالرغم من ان الاراضي التي اقامت فيها الشركة القطرية اعمدة كهربائية في عنتبا هي ملك للمواطنين ورغم مرورها ضمن حدود بلدية عنتبا الا انها لم تكلف نفسها عناية سواءهم عن الموافقة على اقامة الاعمدة، بل واقامت خطوط الضغط العالي الى جانب خطوط الضغط العالي في عنتبا الايتية من نابلس وتمتد الخطوط القطرية من تانينا حتى مشارف مدينة نابلس بالقرب من قرية دير شرف، ويعتقد ان هذا الخط سيستمر في مسيره حتى الاعوار.

## القنصل البريطاني يزور بلدية عنتبا

المنظرة تلك مقومات الحياة والاستمرار، اجاب رئيس بلدية عنتبا بانها تلك كل الاسباب الوضوعية للاستمرار والحياة، مشاهدا دول موجودة على الخريطة السياسية للعالم لا تملك ما تملك من امكانيات بشرية ومادية، وحول ارتباط هذه الدولة بالاردن او اي جهة كانت اجاب الحمد لله بان ذلك سابق لوانه، واننا بالاساس نريد دولة مستقلة تماما وليس لها اي ارتباط باي جهة كانت الا على اساس المصالح المشتركة.

بناء على طلبه المسبق، قام قنصل بريطانيا بزيارة لبلدية عنتبا واجتمع برئيس البلدية السيد وحيد الحمد الله، وقد اوضح السيد الحمد لله للقنصل البريطاني، بان شعبنا لا ينسى ان اساس تشريده تم على يدي بريطانيا، واذا كانت بريطانيا منبئية فحقا بحل القضية على اسس عادلة فما عليها الا الوقوف عمليا لا كلاميا الى جانبنا والموافقة على ما اجمع عليه راي الشعب الفلسطيني.

من السادات واعوانه من الممكن ان تقوم بة منحة الصفقة " نظر بتحقيق " نجاح السادات مواجهة " بالسرو "، على " محطتان " خاضرة لدى كل " اربان والولايات " البار حل مقبول " طاول مسنا على " لسكن ان ترفض " من العربة وقطاع " سبق الاوسط وانها " ستؤت هذه " حرمنا وان موصوب " مسامال اخصبة " حمة امام الاهدسة " المتخالفة مع " ان والادارة على " الوضع العربي " اميركية. " الاراضي نتخالل " يتي ان وزن " الساحة العربة " وزعا في النصال " من اجل التقدم " عن موقعها " عرسوا والنامسة. " من ذلك الموقع " بعد حاسبا " صحف في مركز " اعلمه عندما